فرنا ان نضيفه اليه ونجمع به شمله فاعلم ان الله تبارك وتعالى خص كثيرا من
انبيائه بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسميته اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوحا بشكور وعيسى ويحيى ببر وموسى بكريم وقوى ويوسف
بحفيظ عليم وايوب بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق به الكتاب العزيز
من مواضع ذكرهم وفضل نبينا محمدا صلى الله عم بان حلاه منها فى كتابه العزيز وعلى
السنة انبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعد اعمال الفكر واحضار الذكر اذ لم نجد
من جمع منها فوق اسمين ولا من تفرغ فيها التاليف فصلين وحررنا منها فى هذا
الفصل نحو ثلثين اسما ولعل الله تعالى كما الهم الى ما علم منها وحققه يتم النعمة بابانة
ما لم يظهر لنا الان وبفتح غلقه فمن اسمائه تعالى الحميد ومعناه المحمود لانه حمد نفسه
وحمده عباده ويكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات وسمى النبى
صلى الله عم محمدا واحمد فمحمد بمعنى محمود وكذلك وقع اسمه فى زبور داود واحمد بمعنى
اكبر من حمد واجل من حمد وقد اشار الى نحو هذا حسان بقوله وشق له من اسمه
ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد ومن اسمائه تعالى الرؤف الرحيم وهما بمعنى
متقارب وسماه فى كتابه بذلك فقال بالمؤمنين رؤف رحيم ومن اسمائه تعالى الحق
المبين ومعنى الحق الموجود المتحقق امره وكذلك المبين اى البين امره والهيته بان وابان
بمعنى ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم ومعادهم وسمى النبى صلى الله عم بذلك فى
كتابه فقال حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال تعالى وقل انى انا النذير المبين وقال
قد جاءكم الحق من ربكم وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد وقيل القران ومعناه
هنا ضد الباطل والمتحقق صدقه وامره وهو بالمعنى الاول والمبين البين امره ورسالته
او المبين عن الله ما بعثه به كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ومن اسمائه
تعالى النور ومعناه ذو النور اى خالقه او منور السموات والارض بالانوار

ومنور

٦٣

ومنور قلوب المؤمنين بالهداية وسماه نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
قيل محمد وقيل القران وقال فيه وسراجا منيرا سمى بذلك لوضوح امره وبيان نبوته
وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به صلى الله عم ومن اسمائه تعالى الشهيد
ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم القيمة وسماه شهيدا وشاهدا فقال
انا ارسلناك شاهدا وقال تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا وهو بمعنى
الاول والله المستعان ومن اسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير وقيل المفضل
وقيل العفو وقيل العلى وفى الحديث المروى فى اسمائه تعالى الاكرم وسماه تعالى كريما بقوله
انه لقول رسول كريم قيل محمد وقيل جبريل عليهما الصلاة والسلام وقال انا اكرم
ولد ادم ومعانى الاسم صحيحة فى حقه صلى الله عم ومن اسمائه تعالى العظيم ومعناه
الجليل الشان الذى كل شىء دونه وقال فى النبى صلى الله وانك لعلى خلق عظيم ووقع
فى اول سفر من التوراة عن اسمعيل وسيلد عظيما لامة عظيمة فهو عظيم ومن اسمائه
تعالى الجبار ومعناه المصلح وقيل القاهر وقيل العلى العظيم الشان وقيل المتكبر
وسمى النبى صلى الله عم فى كتاب داود بجبار فقال تقلد ايها الجبار سيفك فان
ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه فى حق النبى صلى الله عم اما لاصلاحه
الامة بالهداية والتعليم او لقهره اعداءه او لعلو منزلته على البشر وعظيم خطره
ونفى عنه فى القران جبرية التكبر التى لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار ومن اسمائه
تعالى الخبير ومعناه المطلع بكنه الشىء او العالم بحقيقته وقيل معناه المخبر وقال
تعالى فاسئل به خبيرا قال القاضى بكر بن العلاء المامور بالسؤال غير النبى صلعم
والمسئول الخبير هو النبى صلى الله عم وقال غيره بل السائل النبى صلى الله عم والمسئول
الله تعالى والنبى صلى الله عم خبير بالوجهين المذكورين قيل لانه عالم على غاية من
العلم بما اعلمه الله من مكنون علمه وعظيم معرفته مخبر لامته بما اذن له فى اعلامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)